دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس.

عبدالله عبدالسلام محمد عيسى
أستاذ مشارك
a.amhimid@zu.edu.ly

الطاهر خليفة أمين خليفة
أستاذ مساعد
a.amyn@zu.edu.ly

قسم علم النفس - كلية التربية ناصر - جامعة الزاوية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس، من خلال استعراض مفهومها وأهدافها وأهميتها في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين. كما تناول البحث أبرز البرامج والأساليب المستخدمة في التنمية المهنية المستمرة ودورها في تحسين الأداء التدريسي ومواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية الحديثة. وقد أظهرت نتائج البحث أن التنمية المهنية المستمرة تسهم بصورة فاعلة في رفع كفاءة المعلمين وتحسين ممارساتهم التدريسية وتعزيز جودة العملية التعليمية. كما بينت النتائج أهمية توفير برامج تدريبية متنوعة تستجيب للاحتياجات المهنية للمعلمين وتدعم التعلم المستمر. وانتهى البحث إلى مجموعة من التوصيات التي تؤكد ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة باعتبارها مدخلًا أساسيًا لتحسين جودة التدريس وتحقيق التميز في المؤسسات التعليمية.

Abstract:

This study aims to examine the role of continuous professional development (CPD) in improving the quality of hing by reviewing its concept, objectives , and significance in developing teachers , professional competencies , it also ores the most programs and methods used in continuous professional development and their role in enhancing hers performance and keeping pace with modern educational and technological developments.

The findings indicate that continuous professional development contributes effectively to improving teachers ıpetencies . enhancing their classroom practices . and promoting the overall quality of the teaching and learning ess . The study also highlights the importance of providing diverse in educational institutions .

استلام الورقة: 2026-02-16 - قبول الورقة: 2026-02-24 - نشر الورقة: 2026-03-02

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية – جودة التدريس

Keywords: continuous professional development (CPD) . Teaching quality .

مقدمة:

تُعد التنمية المهنية المستمرة من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الأنظمة التعليمية الحديثة لتحقيق الجودة والتميز في العملية التعليمية، حيث يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة في المعرفة والتكنولوجيا وأساليب التعليم والتعلم، الأمر الذي يفرض على المعلمين ضرورة تحديث معارفهم ومهاراتهم المهنية بصورة مستمرة لمواكبة هذه المتغيرات. ولم يعد إعداد المعلم قبل الخدمة كافيًا لمواجهة التحديات المتجددة التي تفرضها البيئة التعليمية المعاصرة، بل أصبحت التنمية المهنية المستمرة عملية دائمة ومخططة تهدف إلى تطوير كفاءات المعلمين وتحسين أدائهم المهني بما يسهم في الارتقاء بمخرجات التعليم (زيتون، 2009).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التنمية المهنية المستمرة تشمل مجموعة من الأنشطة والبرامج التدريبية وورش العمل والمؤتمرات العلمية ومجتمعات التعلم المهنية والتدريب الإلكتروني، والتي تهدف إلى تعزيز المعرفة التخصصية والتربوية للمعلمين، وتنمية مهاراتهم في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتقنيات التعليم المعاصرة، إضافة إلى تطوير قدراتهم في التقويم وإدارة الصفوف الدراسية (الخطيب، 2013). كما تسهم هذه البرامج في إكساب المعلمين اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي والتطوير المستمر، مما ينعكس بصورة مباشرة على جودة العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية.وتُعد جودة التدريس أحد المؤشرات الرئيسة لنجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها، إذ ترتبط بمستوى كفاءة المعلم وقدرته على التخطيط للدرس وتنفيذه وتقويمه بفاعلية، وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتدعم مشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم. وقد أكدت العديد من الدراسات أن المعلمين الذين يشاركون بانتظام في برامج التنمية المهنية يحققون مستويات أعلى من الكفاءة التدريسية مقارنة بغيرهم، كما ينعكس ذلك إيجابيًا على تحصيل الطلاب وتنمية مهاراتهم المختلفة (أبو مديغم، سلامة، وجوارنة، 2018).

وفي ظل الثورة الرقمية والتحول نحو التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، ازدادت أهمية التنمية المهنية المستمرة باعتبارها وسيلة أساسية لتمكين المعلمين من توظيف التقنيات الحديثة في التعليم بكفاءة وفاعلية. وقد أوضحت دراسة الشمري (2019) أن التعلم الرقمي أصبح أحد أهم مداخل التنمية المهنية للمعلمين، لما يوفره من فرص تدريبية مرنة تسهم في تطوير مهاراتهم التقنية والتربوية بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي.كما أن التنمية المهنية المستمرة لا تقتصر على تحسين أداء المعلمين فحسب، بل تمتد آثارها لتشمل تطوير البيئة التعليمية بأكملها، من خلال تعزيز ثقافة الجودة والابتكار والتعاون المهني داخل المؤسسات التعليمية. وتؤكد الشامي والخميسي (2021) أن مجتمعات التعلم المهنية تمثل أحد النماذج الحديثة للتنمية المهنية المستدامة، حيث تتيح للمعلمين تبادل الخبرات والمعارف والعمل الجماعي على حل المشكلات التعليمية وتحسين الممارسات التدريسية.

وفي المجتمع العربي والليبي على وجه الخصوص، تبرز الحاجة إلى تعزيز برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات التي تواجه القطاع التعليمي وتحسين جودة مخرجاته. فقد أشار البدري (2019) إلى أهمية تطوير نظم التنمية المهنية في مؤسسات التعليم العالي الليبية بما يسهم في رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

وانطلاقًا من ذلك، يكتسب موضوع التنمية المهنية المستمرة أهمية متزايدة باعتباره أحد العوامل الحاسمة في تحسين جودة التدريس وتطوير الأداء المهني للمعلمين، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى تعلم الطلاب وكفاءة المؤسسات التعليمية. ومن هنا يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس، من خلال استعراض مفهومها وأهدافها وأهميتها، وبيان أثرها في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين والارتقاء بمستوى الأداء التدريسي وتحقيق الجودة التعليمية. وفي ظل سعي المؤسسات التعليمية إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين، والكشف عن مدى إسهامها في تحسين جودة التدريس ورفع كفاءة العملية التعليمية.

مشكلة البحث :-

تواجه المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر العديد من التحديات الناتجة عن التطورات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا وأساليب التدريس الحديثة، الأمر الذي يفرض على المعلمين ضرورة تطوير مهاراتهم المهنية بصورة مستمرة لضمان تقديم تعليم ذي جودة عالية. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية في تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين، إلا أن مستوى الاستفادة من هذه البرامج ومدى انعكاسها على الممارسات التدريسية وجودة التعليم ما يزال محل اهتمام ودراسة.

وتشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود فجوة بين المعارف والمهارات التي يكتسبها المعلمون من برامج التنمية المهنية وبين تطبيقها الفعلي داخل البيئة الصفية، كما أن بعض البرامج التدريبية قد لا تتوافق بشكل كامل مع الاحتياجات المهنية الحقيقية للمعلمين أو متطلبات العملية التعليمية الحديثة. ويؤدي ذلك إلى ضعف الاستفادة من برامج التنمية المهنية، مما قد ينعكس سلبًا على جودة التدريس ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى التعرف على مدى إسهام التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس، في ظل التطورات التربوية والتكنولوجية المتسارعة، وما تتطلبه من تطوير مستمر لمهارات المعلمين وكفاياتهم المهنية بما يحقق جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

وفي ظل سعي المؤسسات التعليمية إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين، والكشف عن مدى إسهامها في تحسين جودة التدريس ورفع كفاءة العملية التعليمية.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما مفهوم التنمية المهنية المستمرة وأهدافها في المجال التربوي؟
2. ما أهمية التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين؟
3. ما أثر التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس داخل المؤسسات التعليمية؟

4. ما أبرز البرامج والأساليب المستخدمة في التنمية المهنية المستمرة للمعلمين؟

5. ما المعوقات التي تحد من فاعلية برامج التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس؟

6. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور التنمية المهنية المستمرة وتحسين جودة التدريس؟

أهمية البحث :-

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية التنمية المهنية المستمرة باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لتطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التدريس، حيث تسهم في تنمية معارف المعلمين ومهاراتهم المهنية وتمكينهم من مواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية. كما تكتسب الدراسة أهميتها من الدور المحوري الذي يؤديه المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

7. ويمكن توضيح أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية

1.إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتنمية المهنية المستمرة وجودة التدريس .

تسليط الضوء على العلاقة بين التنمية المهنية المستمرة وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين .

2.توفير إطار نظري يساعد الباحثين والمهتمين في إجراء دراسات مستقبلية في مجال التنمية المهنية وجودة التعليم .

3.إبراز المفاهيم الحديثة المرتبطة بالتنمية المهنية وأثرها في تطوير العملية التعليمية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1.المساهمة في توجيه القائمين على المؤسسات التعليمية نحو تعزيز برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين .

2.مساعدة صناع القرار في تطوير السياسات والخطط التدريبية التي تستجيب للاحتياجات المهنية للمعلمين .

3.تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في رفع كفاءة المعلمين وتحسين جودة التدريس داخل المؤسسات التعليمية .

4.دعم جهود الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال التركيز على تطوير الأداء المهني للمعلمين .

5.الإسهام في تحسين مخرجات العملية التعليمية من خلال الارتقاء بمستوى الممارسات التدريسية .

6.تعزيز قدرة المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة واستراتيجيات التدريس المعاصرة بما يتلاءم مع متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين .وتتجلى أهمية هذا البحث كذلك في كونه يتناول قضية تربوية معاصرة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بجودة التعليم، إذ إن نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها يعتمد بدرجة كبيرة على مدى اهتمامها بالتنمية المهنية المستمرة للمعلمين، باعتبارها وسيلة فعالة لتحسين جودة التدريس والارتقاء بمستوى التعلم لدى الطلاب.

الإطار النظري :-

أولاً: مفهوم التنمية المهنية المستمرة وأهدافها في المجال التربوي

شهدت المؤسسات التعليمية خلال العقود الأخيرة تغيرات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والتربوية، الأمر الذي فرض على المعلمين ضرورة مواكبة هذه التغيرات من خلال التطوير المستمر لمعارفهم ومهاراتهم المهنية. وفي هذا السياق برز مفهوم التنمية المهنية المستمرة باعتباره أحد أهم المداخل الحديثة التي تسعى إلى تحسين أداء المعلمين والارتقاء بمستوى العملية التعليمية. فلم يعد دور المعلم مقتصرًا على نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل أصبح مطالبًا بالقيام بأدوار متعددة تشمل التوجيه والإرشاد والتقويم واستخدام التقنيات الحديثة وإدارة بيئات التعلم المتنوعة، مما يتطلب تنمية مستمرة لقدراته المهنية.(القرشي ،2004)

وتُعرف التنمية المهنية المستمرة بأنها عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية للعاملين في المجال التربوي طوال فترة خدمتهم، من خلال برامج تدريبية وأنشطة تعليمية متنوعة تساعدهم على تحسين أدائهم ومواكبة المستجدات في تخصصاتهم ومجالات عملهم (زيتون، 2009). كما يشير الخطيب (2013) إلى أن التنمية المهنية المستمرة تمثل عملية تعلم مدى الحياة تهدف إلى تعزيز كفايات المعلمين المهنية والشخصية بما يمكنهم من أداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية في بيئات تعليمية متغيرة.وتتجاوز التنمية المهنية مفهوم التدريب التقليدي الذي يقتصر على حضور الدورات التدريبية، إذ تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة والخبرات المهنية مثل ورش العمل، والندوات العلمية، والمؤتمرات التربوية، والتدريب الإلكتروني، ومجتمعات التعلم المهنية، والتعلم الذاتي، والبحوث الإجرائية، والتبادل المهني للخبرات بين المعلمين. وتتميز هذه العملية بالاستمرارية والتجدد، حيث تسعى إلى تطوير المعلم بصورة دائمة بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

وتستند التنمية المهنية المستمرة إلى مجموعة من المبادئ الأساسية، من أهمها الاستمرارية، والشمولية، والتخطيط، وربط البرامج التدريبية بالاحتياجات الفعلية للمعلمين، إضافة إلى التركيز على التعلم الذاتي والممارسة التأملية. كما تقوم على مبدأ أن التعلم المهني عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة الإعداد الجامعي، وإنما تمتد طوال الحياة المهنية للمعلم (ابتهاج محمود طلبة، 2022).

وتنبع أهمية التنمية المهنية المستمرة من كونها وسيلة فعالة لتحسين جودة التعليم، حيث تسهم في تمكين المعلمين من اكتساب المعارف الحديثة وتطوير مهارات التدريس والتقويم والتواصل، فضلاً عن تعزيز قدرتهم على التعامل مع التحديات التي تواجه العملية التعليمية. كما تساعد على نشر ثقافة التطوير والتحسين المستمر داخل المؤسسات التعليمية، بما ينعكس إيجابًا على مستوى أداء المعلمين وتحصيل الطلاب.

أهداف التنمية المهنية المستمرة في المجال التربوي

تسعى التنمية المهنية المستمرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والمهنية التي تسهم في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة المعلمين، ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي:

1.تطوير المعارف التخصصية والتربوية

تهدف التنمية المهنية إلى تحديث معارف المعلمين في تخصصاتهم الأكاديمية والتربوية، بما يضمن مواكبتهم للتطورات العلمية الحديثة والمستجدات المرتبطة بالمناهج وطرائق التدريس. ويساعد ذلك في تقديم محتوى علمي أكثر دقة وحداثة للمتعلمين.

2.تحسين الكفايات التدريسية

تسهم التنمية المهنية في تنمية مهارات التخطيط للدرس، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وإدارة الصف الدراسي بكفاءة. كما تساعد المعلمين على اختيار الأساليب التعليمية المناسبة التي تراعي احتياجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

3.تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا التعليمية

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور العديد من الأدوات والمنصات التعليمية الرقمية، مما جعل من الضروري تأهيل المعلمين لاستخدامها بفاعلية. وتساعد برامج التنمية المهنية في تنمية مهارات توظيف التكنولوجيا في التعليم والتقويم والتواصل مع الطلاب (الشمري، 2019).

4.تحسين أساليب التقويم والقياس

تهدف التنمية المهنية إلى تعريف المعلمين بأساليب التقويم الحديثة التي تركز على قياس نواتج التعلم بصورة شاملة، وتوظيف أدوات التقويم البديل مثل ملفات الإنجاز، والمشروعات، والتقويم الذاتي، والتقويم الإلكتروني.

5.تعزيز التعلم الذاتي والتطوير المستمر

تشجع التنمية المهنية المعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم الذاتي والبحث المستمر عن المعرفة والخبرات الجديدة، مما يعزز لديهم ثقافة التعلم مدى الحياة ويجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات المهنية.

6.تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات

تساعد التنمية المهنية المعلمين على اكتساب مهارات البحث التربوي والبحوث الإجرائية التي تمكنهم من دراسة المشكلات التعليمية التي تواجههم داخل الصفوف الدراسية واقتراح الحلول المناسبة لها.

7.تعزيز الاتجاهات المهنية الإيجابية

تسهم برامج التنمية المهنية في تعزيز الانتماء للمهنة وزيادة الرضا الوظيفي والدافعية نحو العمل، كما تساعد على تنمية قيم التعاون والعمل الجماعي والتواصل الفعال بين المعلمين.

8.تحسين جودة التدريس ورفع مستوى التحصيل الدراسي

يُعد هذا الهدف من أهم أهداف التنمية المهنية المستمرة، حيث ينعكس تطوير المعلمين مهنيًا على جودة أدائهم داخل الصف الدراسي، مما يسهم في تحسين مستوى تعلم الطلاب وزيادة تحصيلهم الأكاديمي.

9.دعم متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي

تساعد التنمية المهنية المؤسسات التعليمية على تحقيق معايير الجودة والاعتماد من خلال تطوير الكفاءات المهنية للعاملين فيها وضمان التحسين المستمر للأداء التعليمي.

9 .إعداد المعلمين لمواجهة التحديات المستقبلية

تسهم التنمية المهنية في إعداد المعلمين للتعامل مع المستجدات والتحديات التربوية المعاصرة، مثل التعليم الرقمي، والتعليم المدمج، والذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعلم القائم على الكفايات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التنمية المهنية المستمرة تمثل عملية استراتيجية تهدف إلى تطوير المعلمين مهنيًا وعلميًا وشخصيًا، بما ينعكس بصورة مباشرة على جودة التدريس وفاعلية العملية التعليمية. ولذلك أصبحت التنمية المهنية أحد المؤشرات الرئيسة التي تعتمد عليها الأنظمة التعليمية الحديثة في سعيها لتحقيق التميز والجودة في التعليم.

ثانياً: أهمية التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين

تُعد التنمية المهنية المستمرة من أهم الركائز التي تعتمد عليها الأنظمة التعليمية الحديثة في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين وتحسين أدائهم الوظيفي، وذلك انطلاقًا من حقيقة مفادها أن المعلم يمثل العنصر الأساسي في العملية التعليمية، وأن جودة التعليم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى كفاءته المهنية والعلمية. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصال، أصبح من الضروري أن يواصل المعلم تطوير مهاراته وقدراته بصورة مستمرة حتى يتمكن من أداء أدواره بكفاءة وفاعلية (زيتون، 2009).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التنمية المهنية المستمرة لا تقتصر على تزويد المعلمين بالمعلومات والمعارف الجديدة فحسب، بل تهدف إلى إحداث تطوير شامل في مختلف جوانب الشخصية المهنية للمعلم، بما في ذلك المعارف التخصصية، والمهارات التدريسية، والكفايات التقنية، والاتجاهات المهنية، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع المتعلمين والبيئة التعليمية (الخطيب، 2013). ومن ثم أصبحت التنمية المهنية المستمرة ضرورة تربوية ومطلبًا أساسيًا لتحقيق الجودة التعليمية والارتقاء بمخرجات التعليم.

مفهوم الكفايات المهنية للمعلمين

تشير الكفايات المهنية إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات التي يمتلكها المعلم وتمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بكفاءة وفاعلية. وتُعد هذه الكفايات معيارًا أساسيًا للحكم على جودة الأداء المهني للمعلم، حيث تشمل القدرة على التخطيط للتدريس، وإدارة الصف الدراسي، واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتقويم تعلم الطلاب، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية، والتواصل الفعال مع المتعلمين والمجتمع المدرسي.وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة أن تطوير هذه الكفايات يتطلب برامج تنمية مهنية مستمرة تستجيب للاحتياجات الحقيقية للمعلمين وتساعدهم على مواجهة التحديات المتجددة التي تفرضها البيئة التعليمية الحديثة (ابتهاج محمود طلبة، 2022).

دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات المعرفية

تمثل الكفايات المعرفية الأساس الذي يستند إليه المعلم في أداء مهامه التعليمية، حيث تتضمن إلمامه بالمادة العلمية التي يقوم بتدريسها ومعرفته بالمفاهيم والنظريات التربوية الحديثة. وتسهم التنمية المهنية المستمرة في تحديث معارف المعلمين بصورة دائمة، وإطلاعهم على المستجدات العلمية والتربوية المرتبطة بتخصصاتهم المختلفة. كما تساعد البرامج التدريبية والمؤتمرات العلمية وورش العمل على توسيع آفاق المعلمين الفكرية وتعزيز قدراتهم على تحليل المشكلات التعليمية واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف

التربوية المختلفة. ويؤدي ذلك إلى تحسين مستوى أدائهم المهني وقدرتهم على تقديم محتوى تعليمي أكثر جودة وفاعلية (زيتون، 2009).

دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات التدريسية

تُعد الكفايات التدريسية من أكثر الجوانب تأثرًا ببرامج التنمية المهنية المستمرة، حيث تركز هذه البرامج على تدريب المعلمين على أحدث استراتيجيات وأساليب التدريس التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية.

وتساعد التنمية المهنية المعلمين على:

- تحسين مهارات التخطيط للدرس وصياغة الأهداف التعليمية.
- اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
- تصميم الأنشطة التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام أساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني.
- إدارة الوقت والبيئة الصفية بصورة فعالة.

وتؤكد الدراسات التربوية أن المعلمين الذين يشاركون بانتظام في برامج التنمية المهنية يمتلكون قدرة أكبر على تطبيق الممارسات التدريسية الحديثة مقارنة بغيرهم، مما ينعكس إيجابيًا على مستوى تعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي (عبارنة، 2023).

دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات التقنية

أصبحت التكنولوجيا عنصرًا أساسيًا في التعليم المعاصر، الأمر الذي جعل من الضروري أن يمتلك المعلم مهارات تقنية تمكنه من توظيف الوسائل الرقمية في العملية التعليمية. وفي هذا الإطار تؤدي التنمية المهنية المستمرة دورًا مهمًا في تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب، ومنصات التعلم الإلكتروني، والسبورات الذكية، والتطبيقات التعليمية، وأدوات التقويم الإلكتروني.

كما تسهم في تعزيز قدرة المعلمين على تصميم المحتوى الرقمي وإدارة الصفوف الافتراضية والتواصل الإلكتروني مع الطلاب وأولياء الأمور. وقد أوضح الشمري (2019) أن التنمية المهنية الرقمية أصبحت من أهم الاتجاهات الحديثة التي تسهم في رفع كفاءة المعلمين وتحسين جودة التعليم في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم.

دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات التقويمية

تُعد عملية التقويم جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، إذ تمكن المعلم من قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتحديد جوانب القوة والضعف لدى المتعلمين. وتسهم التنمية المهنية المستمرة في تطوير مهارات المعلمين في مجال التقويم من خلال تدريبهم على إعداد الاختبارات وبناء أدوات القياس المختلفة واستخدام أساليب التقويم البديل والحديث. كما تساعد المعلمين على توظيف نتائج التقويم في تحسين عملية التعليم والتعلم واتخاذ القرارات التربوية المناسبة، مما يسهم في رفع جودة الأداء التدريسي وتحقيق تعلم أكثر فاعلية. (جامل، 2007)

دور التنمية المهنية المستمرة في تطوير الكفايات الاجتماعية والاتصالية

لم يعد نجاح المعلم مرتبطًا فقط بامتلاكه للمعرفة والمهارات التدريسية، بل أصبح يعتمد أيضًا على قدرته على التواصل الفعال وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب وزملائه وأولياء الأمور. ولذلك تسهم التنمية المهنية المستمرة في تنمية مهارات الاتصال والحوار والعمل الجماعي والتعاون المهني.

كما تساعد على تعزيز ثقافة تبادل الخبرات بين المعلمين من خلال مجتمعات التعلم المهنية التي أصبحت من أكثر أساليب التنمية المهنية فاعلية في السنوات الأخيرة (الشامي والخميسي، 2021).

دور التنمية المهنية المستمرة في تنمية الاتجاهات المهنية الإيجابية

تؤدي التنمية المهنية المستمرة دورًا مهمًا في تعزيز اتجاهات المعلمين نحو مهنتهم وزيادة مستوى الرضا الوظيفي والانتماء المهني لديهم. فعندما يشعر المعلم بأن المؤسسة التعليمية تدعم تطويره المهني وتوفر له فرص التعلم والتقدم، تزداد دافعيته نحو العمل ويتحسن أداؤه داخل الصف الدراسي.

كما تسهم التنمية المهنية في تعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة، وتشجع المعلمين على البحث والتجديد والابتكار ومواكبة التطورات التربوية المعاصرة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة التعليم ومخرجاته (الخطيب، 2013).

أثر التنمية المهنية المستمرة على الأداء المهني للمعلمين

أثبتت العديد من الدراسات أن التنمية المهنية المستمرة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتحسين الأداء المهني للمعلمين. فقد توصلت دراسة أبو مديغم وسلامة وجوارنة (2018) إلى أن برامج التنمية المهنية تسهم في تطوير أداء المعلمين ورفع كفاءتهم المهنية، كما بينت دراسة عبارنة (2023) أن المشاركة في برامج التنمية المهنية تؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي وزيادة القدرة على مواجهة التحديات التعليمية المختلفة. وتكمن أهمية التنمية المهنية في أنها تساعد المعلم على الانتقال من الأداء التقليدي إلى الأداء القائم على الإبداع والابتكار والتطوير المستمر، بما يحقق أهداف العملية التعليمية ويواكب متطلبات مجتمع المعرفة.

يتضح مما سبق أن التنمية المهنية المستمرة تمثل وسيلة استراتيجية لتطوير الكفايات المهنية للمعلمين بمختلف أبعادها المعرفية والتدريسية والتقنية والتقويمية والاجتماعية. كما أنها تسهم في رفع مستوى الأداء المهني وتحسين جودة التدريس وزيادة فاعلية العملية التعليمية، الأمر الذي يجعلها أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق الجودة والتميز في المؤسسات التعليمية الحديثة.

ثالثاً: أثر التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس

تمثل جودة التدريس أحد أهم مؤشرات جودة التعليم، حيث ترتبط بقدرة المعلم على التخطيط والتنفيذ والتقويم بطريقة تحقق الأهداف التعليمية بكفاءة.

وتسهم التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس من خلال:

1.تحسين التخطيط للتدريس

تزود التنمية المهنية المعلمين بمهارات إعداد الخطط الدراسية وصياغة الأهداف التعليمية واختيار الأنشطة المناسبة للمتعلمين.

2.تحسين استراتيجيات التدريس

تساعد البرامج التدريبية على توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تركز على مشاركة المتعلم وتنمية مهاراته المختلفة.

3.تطوير أساليب التقويم

تمكن المعلمين من استخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة تساعد في قياس نواتج التعلم بصورة دقيقة.

4.تحسين إدارة الصف

تسهم في تنمية مهارات المعلمين في إدارة البيئة الصفية وتنظيم التفاعل بين الطلاب.

5.رفع مستوى التحصيل الدراسي

تنعكس جودة التدريس الناتجة عن التنمية المهنية إيجابيًا على تحصيل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية.وأكدت دراسة أبو مديغم وسلامة وجوارنة (2018) أن التنمية المهنية تسهم بشكل مباشر في تطوير الأداء التدريسي وتحسين مستوى التعليم داخل المدارس.

رابعاً: البرامج والأساليب المستخدمة في التنمية المهنية المستمرة

تُعد برامج وأساليب التنمية المهنية المستمرة من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لتطوير كفايات المعلمين وتحسين أدائهم المهني. وقد شهدت هذه البرامج تطورًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة نتيجة للتغيرات المتسارعة في المعرفة والتكنولوجيا وظهور مفاهيم تربوية حديثة تؤكد أهمية التعلم المستمر والتطوير الذاتي للمعلمين. ولم تعد التنمية المهنية تقتصر على الدورات التدريبية التقليدية، بل أصبحت تشمل مجموعة متنوعة من البرامج والأساليب التي تستهدف تطوير مختلف جوانب الأداء المهني للمعلمين (الخطيب، 2013).

وتختلف البرامج والأساليب المستخدمة في التنمية المهنية باختلاف الأهداف التعليمية واحتياجات المعلمين والإمكانات المتاحة داخل المؤسسات التعليمية، إلا أنها تشترك جميعًا في هدف رئيس يتمثل في تحسين جودة التدريس والارتقاء بمستوى العملية التعليمية.

1.الدورات التدريبية: تُعد الدورات التدريبية من أكثر أساليب التنمية المهنية شيوعًا واستخدامًا في المؤسسات التعليمية. وتهدف إلى تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات الحديثة المرتبطة بمجالات تخصصهم أو بالممارسات التربوية المعاصرة.وتتناول هذه الدورات موضوعات متعددة مثل استراتيجيات التدريس الحديثة، وإدارة الصف، وأساليب التقويم، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وتنمية مهارات التفكير والإبداع. وتمتاز الدورات التدريبية بإمكانية تقديمها بصورة مباشرة أو إلكترونية، مما يسهم في توسيع فرص المشاركة والاستفادة منها (زيتون، 2009).

2.ورش العمل التربوية: تُعد ورش العمل من الأساليب التدريبية الفعالة التي تركز على التطبيق العملي أكثر من الجانب النظري. حيث تتيح للمعلمين فرصة المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية والتدريبية ومناقشة المشكلات التربوية التي تواجههم داخل الصفوف الدراسية. وتتميز ورش العمل بأنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح بتبادل الخبرات والأفكار بين المشاركين، كما تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات التربوية المناسبة. ولذلك تُعد من أكثر الأساليب قدرة على إحداث تغيير حقيقي في الممارسات التدريسية للمعلمين (الخطيب، 2013).

3.الندوات والمؤتمرات العلمية:تمثل الندوات والمؤتمرات العلمية أحد أهم وسائل التنمية المهنية المستمرة، حيث تتيح للمعلمين الاطلاع على أحدث الدراسات والبحوث والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم. كما تسهم هذه الفعاليات في تعزيز التواصل المهني بين المعلمين والباحثين والخبراء التربويين، وتوفر فرصًا لتبادل التجارب والخبرات الناجحة. وتساعد المؤتمرات التربوية المعلمين على مواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم وتطبيق أفضل الممارسات داخل مؤسساتهم التعليمية (ابتهاج محمود طلبة، 2022).

4.مجتمعات التعلم المهنية: تُعد مجتمعات التعلم المهنية من الاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية المستمرة، وهي مجموعات من المعلمين يعملون بصورة تعاونية لتبادل الخبرات ومناقشة المشكلات التعليمية وتحسين الممارسات التدريسية. ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ التعلم الجماعي والتطوير المستمر، حيث يجتمع المعلمون بصورة دورية لتحليل نتائج تعلم الطلاب ومناقشة أساليب التدريس وتقويم الأداء وتبادل الخبرات المهنية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في تحسين أداء المعلمين ورفع جودة التعليم بصورة ملحوظة (الشامي والخميسي، 2021).

5.التدريب الإلكتروني: أصبح التدريب الإلكتروني أحد أهم أساليب التنمية المهنية في العصر الرقمي، خاصة بعد التطور الكبير في تقنيات المعلومات والاتصالات وانتشار منصات التعليم الإلكتروني.

ويُقصد بالتدريب الإلكتروني تقديم البرامج التدريبية عبر الإنترنت باستخدام الوسائط الرقمية المختلفة، بما يتيح للمعلمين التعلم في أي وقت ومن أي مكان. ويتميز هذا الأسلوب بالمرونة وسهولة الوصول إلى مصادر التعلم المتنوعة، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع الخبراء والمتخصصين عبر البيئات الافتراضية.وقد أكد الشمري (2019) أن التدريب الإلكتروني يسهم في تنمية المهارات التقنية والتربوية للمعلمين، ويعزز قدرتهم على توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

6.التعلم الذاتي: يُعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التنمية المهنية المستمرة، حيث يعتمد على مبادرة المعلم الشخصية في تطوير معارفه ومهاراته من خلال القراءة والبحث والاطلاع على الكتب والدوريات العلمية والمصادر الإلكترونية المختلفة. ويتميز التعلم الذاتي بأنه يتيح للمعلم اختيار المجالات التي يرغب في تطويرها وفق احتياجاته المهنية الخاصة، كما يعزز مفهوم التعلم مدى الحياة ويجعل المعلم أكثر استقلالية في تطوير أدائه المهني (زيتون، 2009).

7.البحوث الإجرائية: تُعد البحوث الإجرائية أحد الأساليب الحديثة في التنمية المهنية، حيث يقوم المعلم بدراسة المشكلات التي تواجهه داخل البيئة الصفية بصورة علمية ومنهجية بهدف الوصول إلى حلول عملية تسهم في تحسين الأداء التعليمي.

ويتيح هذا الأسلوب للمعلم الربط بين النظرية والتطبيق، كما يساعده على تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير التأملي وتحليل المواقف التعليمية المختلفة. وتؤكد الأدبيات التربوية أن البحوث الإجرائية تسهم بصورة فعالة في تحسين جودة التدريس وتطوير الممارسات المهنية للمعلمين.

8.الإشراف التربوي والتوجيه المهني: يلعب الإشراف التربوي دورًا مهمًا في التنمية المهنية المستمرة من خلال متابعة أداء المعلمين وتقديم الدعم الفني والإرشاد التربوي اللازم لهم. ويهدف الإشراف الحديث إلى مساعدة المعلمين على تحسين أدائهم المهني من خلال

الحوار والتوجيه والتدريب المستمر، بدلاً من الاقتصار على عملية التقييم التقليدية. كما يسهم في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتخطيط البرامج المناسبة لتطوير كفاياتهم المهنية.

9.الشبكات المهنية والتعلم التشاركي: مع التطور التكنولوجي ظهرت الشبكات المهنية الرقمية التي تجمع المعلمين عبر منصات إلكترونية لتبادل الخبرات والمعارف والموارد التعليمية.

وتوفر هذه الشبكات فرصًا للتعلم التعاوني والتواصل المستمر مع المعلمين والخبراء من مختلف المناطق والدول، مما يسهم في توسيع آفاق المعلمين المهنية وإثراء خبراتهم التعليمية.

يتضح مما سبق أن برامج وأساليب التنمية المهنية المستمرة تتسم بالتنوع والتكامل، حيث تشمل الدورات التدريبية، وورش العمل، والمؤتمرات العلمية، ومجتمعات التعلم المهنية، والتدريب الإلكتروني، والتعلم الذاتي، والبحوث الإجرائية، والزيارات الصفية، والإشراف التربوي، والشبكات المهنية. وتسهم هذه البرامج والأساليب مجتمعة في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين وتحسين جودة التدريس، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى تعلم الطلاب وكفاءة المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها.

خامساً: المعوقات التي تحد من فاعلية برامج التنمية المهنية المستمرة

على الرغم من أهمية التنمية المهنية، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي قد تحد من فاعليتها، ومنها:

1. ضعف التمويل المخصص للبرامج التدريبية.
2. عدم ارتباط بعض البرامج بالاحتياجات الفعلية للمعلمين.
3. كثرة الأعباء الوظيفية الملقاة على المعلمين.
4. ضعف الحوافز والتشجيع للمشاركة في برامج التنمية المهنية.
5. نقص الكوادر التدريبية المتخصصة.
6. محدودية استخدام التكنولوجيا في بعض المؤسسات التعليمية.
7. ضعف المتابعة والتقويم لبرامج التنمية المهنية.

وقد أشار البدري (2019) إلى أن مؤسسات التعليم في ليبيا تواجه عددًا من التحديات المتعلقة بتطوير برامج التنمية المهنية، مما يتطلب وضع خطط استراتيجية أكثر فاعلية لتطوير أداء المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.

سادساً: سبل تعزيز دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس

يمكن تعزيز دور التنمية المهنية المستمرة من خلال:

1. إعداد برامج تدريبية تستند إلى الاحتياجات الفعلية للمعلمين.
2. توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريب والتطوير المهني.
3. توفير الدعم المادي والمعنوي للمشاركين في البرامج التدريبية.
4. نشر ثقافة التعلم المستمر داخل المؤسسات التعليمية.

5. تفعيل مجتمعات التعلم المهنية.
6. ربط التنمية المهنية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
7. متابعة وتقويم أثر البرامج التدريبية على الأداء التدريسي بصورة دورية.

ومن ثم فإن التنمية المهنية المستمرة تمثل استثمارًا حقيقيًا في العنصر البشري داخل المؤسسات التعليمية، وتسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة التدريس والارتقاء بمخرجات التعليم، الأمر الذي يجعلها ضرورة استراتيجية لتحقيق التنمية التعليمية المستدامة.

النتائج العامة للبحث

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري حول دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

1. تُعد التنمية المهنية المستمرة عنصرًا أساسيًا في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التدريس داخل المؤسسات التعليمية.
2. تسهم التنمية المهنية المستمرة في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين بمختلف أبعادها المعرفية والتدريسية والتقنية والتقويمية.
3. تساعد برامج التنمية المهنية المعلمين على مواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية وتطوير ممارساتهم التعليمية بصورة مستمرة.
4. توجد علاقة إيجابية بين المشاركة في برامج التنمية المهنية وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين ورفع كفاءتهم المهنية.
5. تسهم التنمية المهنية المستمرة في تحسين التخطيط للتدريس وتوظيف استراتيجيات التعليم الحديثة وأساليب التقويم المتنوعة.
6. يؤدي التطوير المهني المستمر إلى تعزيز قدرة المعلمين على استخدام التكنولوجيا التعليمية وتوظيفها بفاعلية في العملية التعليمية.
7. تعد الدورات التدريبية وورش العمل ومجتمعات التعلم المهنية والتدريب الإلكتروني من أبرز الأساليب المستخدمة في التنمية المهنية المستمرة.
8. تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمين وتحسين جودة الممارسات التدريسية.
9. تواجه برامج التنمية المهنية بعض التحديات، من أهمها ضعف التمويل، وعدم ارتباط بعض البرامج بالاحتياجات الفعلية للمعلمين، وكثرة الأعباء الوظيفية.
10. يتطلب تحسين جودة التدريس تطوير برامج التنمية المهنية بصورة مستمرة وربطها باحتياجات المعلمين ومتطلبات الجودة التعليمية.
11. يسهم توفير الدعم المؤسسي والحوافز المناسبة في زيادة فاعلية برامج التنمية المهنية وتحقيق أهدافها.
12. تُعد التنمية المهنية المستمرة من أهم الوسائل التي تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق معايير الجودة والتميز وتحسين مخرجات التعليم.

وبناءً على ذلك، يؤكد البحث أن الاستثمار في التنمية المهنية المستمرة للمعلمين يمثل مدخلًا أساسيًا لتحسين جودة التدريس والارتقاء بمستوى العملية التعليمية وتحقيق التنمية التعليمية المستدامة.

المقترحات :

1.إعداد برامج تنمية مهنية مستمرة تستند إلى الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.

2.تنويع أساليب التنمية المهنية لتشمل الدورات التدريبية وورش العمل والتدريب الإلكتروني.

3.توظيف التكنولوجيا الحديثة والمنصات الرقمية في برامج التطوير المهني.

4.تشجيع المعلمين على التعلم الذاتي والمشاركة في الأنشطة العلمية والبحثية.

5.تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لتبادل الخبرات وتحسين الممارسات التدريسية.

6.توفير الدعم المادي والمعنوي والحوافز المناسبة للمشاركة في برامج التنمية المهنية.

7.تطوير دور الإشراف التربوي ليكون داعمًا للنمو المهني للمعلمين.

8.ربط برامج التنمية المهنية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

9.تشجيع إجراء البحوث الإجرائية لمعالجة المشكلات التعليمية وتطوير الأداء التدريسي.

10.تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والجامعات ومراكز التدريب المتخصصة لتطوير البرامج المهنية.

توصيات البحث :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث حول دور التنمية المهنية المستمرة في تحسين جودة التدريس، يوصي البحث بما يلي:

1. الاهتمام بتطوير برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين وجعلها جزءًا أساسيًا من الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية.
2. تصميم برامج تدريبية تستند إلى الاحتياجات المهنية الفعلية للمعلمين بما يضمن تحقيق أكبر قدر من الاستفادة.
3. التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة والتدريب الإلكتروني في برامج التنمية المهنية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.
4. تشجيع المعلمين على التعلم الذاتي والمشاركة المستمرة في الدورات التدريبية وورش العمل والمؤتمرات العلمية.
5. تفعيل مجتمعات التعلم المهنية داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين المعلمين.
6. توفير الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع المعلمين على المشاركة الفاعلة في برامج التنمية المهنية.
7. تطوير أساليب الإشراف التربوي بما يسهم في دعم النمو المهني للمعلمين وتحسين أدائهم التدريسي.
8. ربط برامج التنمية المهنية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان تحقيق التحسين المستمر في العملية التعليمية.
9. توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المهنية بصورة فعالة ومستدامة.

10.إجراء دراسات وبحوث دورية لتقويم أثر برامج التنمية المهنية في تحسين جودة التدريس ومستوى تحصيل الطلاب.ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات يمكن تعزيز فاعلية التنمية المهنية المستمرة، والارتقاء بالكفايات المهنية للمعلمين، وتحسين جودة التدريس بما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها.

المراجع:

1.أبومديغم، خميس، سلامة، كايد محمد، وجوارنة، طارق. (2018). دور مراكز التنمية المهنية في تطوير أداء المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية .

2البدري، عبد الرحيم محمد. (2019). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا: الواقع وآفاق المستقبل. المجلة العلمية لجامعة بنغازي .

3.الخطيب، جمال محمد. (2013). التنمية المهنية للمعلمين: مدخل معاصر. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

4.الشامي، نجلاء، والخميسي، السيد. (2021). التنمية المهنية المستدامة لمعلم المعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية. مجلة التجديد العربي .

4.الشمري، ثاني حسين خاجي. (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين. مجلة الجمعية العربية للدراسات التربوية والنفسية .

5.زيتون، حسن حسين. (2009). التنمية المهنية للمعلم في عصر المعرفة. القاهرة: عالم الكتب.

6.ابتهاج محمود طلبة. (2022). التربية والتنمية المهنية المستمرة والتعليم مدى الحياة لهيئات التدريس وقيادات التعليم. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة.

7.عبارنة، رامي. (2023). دور برامج التنمية المهنية في تحسين الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الحكومية. مجلة العلوم النفسية والتربوية.

8.القريشي، أحمد حافظ إبراهيم .(2024) واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الأكاديمية في ضوء تقنيات المعلومات الحديثة .مجلة لارك، المجلد (16)، العدد(3)

9.جامل، عبد الرحمن عبد السلام .(2007) التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة .عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.